الجزئين اي جزئي الجملة الاسمية المسند والمسند اليه
على انهما مفعولاه ومن خصائصها اي جمع خصيصة
وهي ما يختص بشيء ولا يوجد في غيره اي ومن خصائص
افعال القلوب انه اذا ذكر احدهما وجب ذكر الآخر
فلا يقتصر على احد مفعوليها وسبب ذلك مع كونهما في
الاصل مبتدأ وخبرا وحذف المبتدا والخبر قليل فان
المفعولين معا بمنزلة اسم واحد لان مضمونهما معا
هو المفعول به في الحقيقة فلو حذف احدهما كان كحذف
بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع هذا فقد ورد ذلك
مع القرينة على قلة اما حذف المفعول الاول فكما في
قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتيهم الله من
فضله هو خيرا لهم على قراءة ولا يحسبن بالياء المنقوطة
من تحت بنقطتين اي لا يحسبن هؤلاء بخلهم هو خيرا
لهم فحذف بخلهم الذي هو المفعول الاول واما حذف
الثاني فكما في قول الشاعر لا تخلنا على اغرائك انا
طالما قد وشى بنا الاعداء اي لا تخلنا جازعين الذي
فحذف جازعين الذي هو المفعول الثاني بخلاف باب اعطيت
فانه يجوز فيه الاقتصار على احدهما مطلقا تقول فلان
يعطي الدنانير من غير ذكر المعطى له ويعطي الفقراء من غير
ذكر المعطى وقد يحذفان معا كقولك فلان يعطي ويكسو
اذ يستفاد من مثله فائدة بدون المفعولين بخلاف باب

يعني ان تخلنا ع

علمت

١٨٩

علمت فانه لا يحذف فيهما لشيء منهما فلا تقول علمت وظننت
لعدم الفائدة اذ من المعلوم ان الانسان لا يخلو عن
علم وظن واما مع قيام القرينة فلا بأس بحذفهما نحو من
يسمع يخل اي يخل مسموعه صادقا ومنها اي من خصائص
افعال القلوب جواز الالغاء اي ابطال عملها اذا توسطت
بين مفعوليها نحو زيد ظننت قائم او تأخرت عنهما نحو
زيد قائم ظننت وانما يجوز الالغاء على التقديرين
لاستقلال الجزئين الفعليين لان يكونا مبتدأ وخبرا
ومفعولين كلاما تاما على تقدير الالغاء وجعلهما مبتداء
وخبرا مع ضعف عملها بالتوسط والتأخر وقد نقل الالغاء
عند التقديم ايضا نحو ظننت زيد قائم لكن الجمهور على انه
لا يجوز وهذه الافعال على تقدير الغائها في معنى الظرف
فمعنى زيد قائم ظننت زيد قائم في ظني وفي قوله جواز الالغاء
اشارة الى جواز اعمالها ايضا على تقدير التوسط والتأخر
وفي بعض الشروح ان الاعمال اولى على تقدير التوسط و
في بعضها انهما متساويان والالغاء اولى على تقدير التأخر
وقد يقع الالغاء فيهما اذا توسطت بين الفعل ومرفوعه
نحو ضرب وحسبت زيد وبين اسم الفاعل ومعموله نحو لست
بمكرم احسب زيدا وبين معمولي ان نحو ان زيدا احسب
قائم وبين سوف ومصحوبها نحو سوف احسب يقدم زيد
وبين المعطوف عليه والمعطوف نحو جاءني زيد وحسبت عمرو

اي مصحوبها ومدخولها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)